

قائد عسكري يماني: الشهيد سليمان سيبقى ضمير هذه الأمة وعنوان عزتها وكرامتها



قال العميد الركن، عبد السلام سفيان، أن الشهيد قاسم سليمان، بثقافته الحسينية الكربلائية العاشورائية قدم نموذجاً إنسانياً فريداً من نوعه وأنه سيبقى ضمير هذه الأمة وعنوان عزتها وكرامتها.

بينما نعيش هذه الأيام ذكرى يوم النصر العظيم الذي حققه الشهيدان قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، على أكبر مؤامرة وجودية كادت تطيح بالمنطقة وتنهيهها، تقترب عقارب الساعة من الذكرى السنوية الأولى لفاجعة العصر الاليمية، وتخفق القلوب حزناً، وتضطرب العقول ذهولاً، وتجري المدامع دموعاً، إنها ذكرى الارتقاء إلى السماء لسيد شهداء محور المقاومة الشهيد الحاج قاسم سليمان ورفيق دربه وجيب عمره مهندس الانتصارات الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس رضوان الله تعالى عليهما.

وفي هذا الصدد اجرت وكالة مهر للأخبار، حواراً صحفياً مع العميد الركن اليمني "عبد السلام سفيان"، حول شخصية وثقافة الحاج قاسم سليمان والحاج أبو مهدي المهندس وما يمثلانه للعالم وللدول العربية الإسلامية، واتي نص الحوار على الشكل التالي:

\* برأيك ما هي الثقافة التي اورثها الحاج قاسم سليمان؟

الثقافة التي تركها لنا الحاج قاسم سليمان هي ثقافة حسينية كربلائية عاشورائية، استلهمها من روح  
[الموسوي الخميني، حسين هذا العصر، فقد كان الشهيد قاسم سليمان تجسيداً واقعي لثقافة الايمان  
والإخلاص والحب والتضحية والفداء والشهادة

اولا يطيب لي أن أتقدم بالشكر لوكالة مهر الدوليّة التي تميّزت على طول السنوات بمواقفها المبدئية  
والثابتة تجاه قضايا أمتنا، وسعيها في مواجهة كافة أشكال التضليل الإعلامي التي تطال رموز الأمة  
وشهداء العظام، حتى عدت رافعه من روافع الإعلام المقاوم.

الثقافة التي تركها لنا الحاج قاسم سليمان هي ثقافة حسينية كربلائية عاشورائية، استلهمها من روح  
[الموسوي الخميني، حسين هذا العصر، ومسترشداً بتوجيهات سماحة السيد القائد علي الخامنئي دام  
طله الشريف وهي ثقافة بنتها يد النبوءات، ودم الائمة الزاكي، وأنفاسهم الطاهره، ولقد تجذّرت في  
ملاح شخصيته منذ بدايات العمل الجهادي لما يزيد عن اربعين عاماً في معارك الدفاع المقدس وصولاً  
إلى بدايات تأسيس وبناء فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق وقيام وتشكيل محور  
المقاومة.

هذا المسار العملي بمستوياته التكتيكية والاستراتيجية كان نتاجاً لهذه الثقافة التي تحرّك سليمان  
بها، ومن خلالها رفضاً للظلم ومناهضته، كائناً من كان الظالم، فقد كان الشهيد قاسم سليمان تجسيداً  
واقعي لثقافة الايمان والإخلاص والحب والتضحية والفداء والشهادة، إنها ثقافة عاشوراء التي كانت حية  
وحاضرةً معه في ميادين المواجهة ضد قوى الاستكبار وطغاة العصر، فكانت الملهمه لكل مجاهدي  
المقاومه في الثبات والصبر والتضحية في كل ارض وفي كل زمان وتحت شعار الامام الخميني "كل ارض  
كربلاء وكل يوم عاشوراء".

الشهيد سليمان الذي كان يذوب عشقاً في الحسين (ع) فقد كان دائم البكاء على مظلوميته واهل بيته  
استحضاراً لكل المظلوميات التي يعيشها الناس من حوله.

\* ما هو دور الحاج قاسم سلیماني في تثبيت وإقامة السلام في المنطقة وخاصةً في سوريا والعراق؟

الحقیقه هو لم یکن تثبیت وإنما إستعادة السلام المفقود، فما عاشته بعض شعوب المنطقة وبالأخص سوريا والعراق كان مهولاً ومفجعاً وكارثياً، كان تهديداً حقيقياً لحاضر هذه الدول ومستقبلها، وانا اتساءل عن الواقع المفترض لهذه الدول وشعوبها لو لم یکن هناك تحرك بقيادة الحاج قاسم سلیماني للقضاء على المشروع التكفيري الداعشي؟، لكان من المؤكد أن شواهد المأساة ماثلةٌ على امتداد جغرافية هذه الدول، ولكن الشهيد سلیماني بثقافته الحسينية الكربلائية العاشورائية قدم نموذجاً انسانياً فريداً مدافعاً عن المظلومين، ایّ ن كانت لغتهم ودياناتهم في مواجهة الظالمين ایّ ن كانوا، ولهذا سیظل الشهيد سلیماني ضمیر هذه الأمة وعنوان عزتها وكرامتها في مرحلة فارقة من التاريخ، وما أحوج الإنسانية في واقعها المعاصر لتقوم بعملٍ تتفاخر به اجيالها المتعاقبة، إن هي ارادت سموها وبلوغ کمالاتها .

\* الى ماذا یشير إستشهاد الفريق سلیماني على أرض العراق برأیک؟

لعب سلیماني دوراً حاسماً في تشکیل وبناء وتدريب وتسليح الحشد الشعبي وبقية فصائل المقاومة لیکونوا قوة فاعلة یملکون کلاً من عناصر القوة والقدرة ما یؤهلهم للقضاء على المشروع الصهيوامريکي

هو شاهدٌ على عظمة دوره وفاعليته في إفشال كل مخططات امريکا في العراق، فمن فرض الخروج المذل للقوات الأمريكية من العراق نتيجة لتنامي الدور المقاوم للإحتلال، وعدم قدرة الأمريکي على تحمل تبعات هذا البقاء، فلجأ الأمريکي إلى اختراع داعش بهدف تبرير العودة الى العراق وابقاء القوات الامريکية في العراق لوقت اطول.

ولعب سلیماني دوراً حاسماً في تشکیل وبناء وتدريب وتسليح الحشد الشعبي وبقية فصائل المقاومة لیکونوا قوة فاعلة یملکون کلاً من عناصر القوة والقدرة ما یؤهلهم للقضاء على المشروع التكفيري مستفيدين من خبرة الشهيد سلیماني في تنظيم القوى الميدانية، وقدرته في التخطيط للعمليات العسكرية وتطوراتها المتسارعة والحروب الغير نظامية وذلك لتحقيق اكبر الانتصارات بأقل التكاليف، ثم إن تواجهه الميداني ومشاركته للمجاهدين في مختلف الجبهات والمحاور وفي الخطوط الأولى رغم حجم

المخاطر، كان له بالغ الأثر في رفع معنويات المجاهدين مثلما كان له دوراً هاماً في إدارة المعركة بتطوراتها المتسارعة لاتخاذ القرارات المناسبة في اللحظات الحرجة.

\* ما الخطر الذي كان يشكّله الحاج قاسم على قوى أمريكا والكيان الصهيوني؟

الشهيد سليمان استطاع أن يُسقط كل مشاريع أمريكا في المنطقه إبتداءً من العراق ومشروع الشرق الاوسط الجديد ثم هزيمة المشروع وانتصار المقاومة في حرب تموز، والتحويلات الكبرى التي شهدتها المنطقة كنتيجة طبيعية لهذا الإنتصار

لقد جاء اغتيال الفريق قاسم سليمان نتيجة للفشل الأمريكي في المنطقة على جميع المحاور والجبهات، ولأنه استطاع أن يُسقط كل مشاريع أمريكا في المنطقه إبتداءً من العراق ومشروع الشرق الاوسط الجديد ثم هزيمة المشروع وانتصار المقاومة في حرب تموز، والتحويلات الكبرى التي شهدتها المنطقة كنتيجة طبيعية لهذا الإنتصار، ثم جاء الإنتصار الاستراتيجي لحماس وبقية الفصائل في جميع حروب غزة.

ثم التحويلات المتسارعة في سوريا ومراكمة الإنجازات وقلب المعادلات بعد أن كانت الجماعات الإرهابية المدعومة أمريكياً والمدعومة من الكيان الصهيوني ومن أنظمة العمال العربيه قد حققت العديد من المكاسب، في حينها أدرك العدو ان الحاج قاسم سليمان يمثل خطراً حقيقياً على وجوده وعلى مشاريعه في المنطقة بإعتباره اهم روافع المقاومة في الميدان والعقل المبدع والخلق بشخصيته الفريدة الاستثنائية وقدرته على التحليل السليم للأحداث الذي مكّنته من استشراف المستقبل وقراءة تحدياته وإمكانية التوقع بما يمكن أن يحدث قبل حدوثه، والتي كانت تتجلى في سلوكه الفردي وتعامله الأخلاقي ما انعكس في استجابة قطاعات واسعة من المجتمع في كل من سوريا والعراق وسائر دول محور المقاومة إلى ساحات العمل الجهادي لمواجهة مشاريع أمريكا والكيان الصهيوني وأدواتهما من التكفيريين.

\* ماهي ابرز نقطة في شخصية الحاج قاسم؟

مما لا شك فيه أن شعوب أمتنا كانت تحتاج لأجل خلاصها وتحقيق أهدافها إلى التضحية والفداء، ولقد كتب

الشهيدين بدمهما الطاهر دروساً في التضحية والفداء فارتقيا شهيدين عظيمين ليصبحا في سجل الخالدين، ولا أدري إذا ماجاز لنا ان نتساءل لو ان أحدهما سئل عن الآخر لقال "هو مني وانا منه"، او هو انا وانا هو لأنهما روح واحده وجسد واحد فهما يهدفان لغايه واحده ويسعون لمصير واحد مشترك.

جاء إستشهادهما تتويج لتاريخ حافل من النضال والجهاد المقدس حتى تحقق حلمٌ وتأجل آخر، تحقق الحلم الذي كان يراود كل منهم وهو ان ينال الشهادة وتأجل حلم التحرير "فتح فلسطين واستعادة القدس".

\* ما هي رسالتك لدول محور المقاومة ولاحرار ولشرفاء العالم؟

رسالتي هي ان يستكملوا المسار الذي خطه الشهيد ورفاقه بحيث لاينعم الاعداء وعلى رأسهم كيان الاحتلال بالأمن والامان، وكما كان الشهيد مصدر خوفٍ وفزعٍ لهم، يجب ان نجعل من دمائهم الزكيه الطاهره براكين تجرفهم إلى قاع سحيق. وإننا نأكد على ضرورة القصاص العادل وفق رؤية سيد المقاومة سماحه السيد حسن نصر ا□ وهو إخراج القوات الأمريكية من المنطقه وخصوصا من سوريا والعراق باعتبار ذلك هدفٌ كان يسعى الشهيد سليمانى لتحقيقه، وأن يعلنون جاهزيتهم لبدء معركة تحرير فلسطين واستعادة القدس الشريف، حلمٌ شهيدنا العظيم وحلم كل الشهداء والمجاهدين.

سلام ا□ على شهيدنا الخالد ورفاق دربه الابرار، ا□ اكبر، والموت لأمريكا، والموت للصهاينة، واللعنة على اليهود، والنصر للإسلام.

المصدر: وكالة مهر للأنباء